. @ 13 @

قوله عز وجل $ التوبة 13 - 15 $.

قوله ! 2 2 ! عرض وتحضيض وقوله ! 2 2 ! قال الحسن بن أبي الحسن المراد من المدينة وهذا مستقيم كغزوة أحد والأحزاب وغيرهما وقال السدي المراد من مكة فهذا على أن يكون المعنى هموا وفعلوا أو على أن يقال هموا بإخراجه بأيديهم فلم يصلوا إلى ذلك بل خرج بأمر ا عز وجل وهذا يجري مع إنكار النبي صلى ا عليه وسلم على أبي سفيان بن الحارث قوله .

(وردني إلى ا من % طردته كل مطرد) + الطويل + .

ولا ينسب الإخراج إليهم إلا إذا كان الكلام في طريق تذنيبهم كما قال تعالى ! 2 ! 2 وقوله ! 2 2 ! والأول هو على أن ما فعلوا به من أسباب الإخراج هو الإخراج وقوله ! 2! 2 قيل يراد أفعالهم بمكة بالنبي صلى ا عليه وسلم وبالمؤمنين وقال مجاهد يراد به ما بدأت به قريش من معونة بني بكر حلفائهم على خزاعة حلفاء رسول ا صلى ا عليه وسلم فكان هذا بدء النقض وقال الطبري يعني فعلهم يوم بدر وقوله ! 2 2 ! استفهام على معنى التقرير والتوبيخ وقوله ! 2 2 ! مرتفع بالأبتداء و ! 2 2 ! خبره و ! 2 2 ! بدل من اسم ا بدل اشتمال أو في موضع نصب على إسقاط خافض تقديره بأن تخشوه ويجوز أن يكون ! 2 2 ! ابتداء و ! 2 2 ! ابتداء ثان و (أن تخشوه) خبر الثاني والجملة خبر الأول وقوله ! 2 2 ! كما تقول أفعل كذا إن كنت رجلا أي رجلا كاملا فهذا معناه إن كنتم مؤمنين كاملي الإيمان لأن إيمانهم قد كان استقر وقوله ! 2 2 ! الآية قررت الآيات قبلها أفعال الكفرة ثم حض على القتال مقترنا بذنوبهم لتنبعث الحمية مع ذلك ثم جزم الأمر بقتالهم في هذه الآية مقترنا بوعد وكيد يتضمن النصرة عليهم والظفر بهم وقوله ! 2 2 ! معناه بالقتل والأسر وذلك كله عذاب ! 2 2 ! معناه يذلهم على ذنوبهم يقال خزي الرجل يخزى خزيا إذا ذل من حيث وقع في عار وأخزاه غيره وخزي خزاية إذا استحيا وأما قوله ! 2 2 ! فإن الكلام يحتمل أن يريد جماعة المؤمنين لأن كل ما يهد من الكفر من شفاء من هم صدور المؤمنين ويحتمل أن يريد تخصيص قوم من المؤمنين وروي أنهم خزاعة قاله مجاهد والسدي ووجه تخصيصهم أنهم الذين نقض فيهم العهد ونالتهم الحرب وكان يومئذ في خزاعة مؤمنون كثير ويقتضي ذلك قول الخزاعي عن المستنصر بالنبي صلى ا عليه وسلم .

(ثمت أسلمنا فلم تنزع يدا %) + الرجز +